



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين

موقف المستشرقين من أهل السنة والجماعة

عرض ونقد في ضوء

عقيدة أهل السنة والجماعة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالبة

نورة بنت حمد بن عبد الرحمن الحرقان

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد بن عبد الرحمن الحميس

١٤٣٢هـ

ملخص الرسالة

(عربي)

ملخص رسالة دكتوراه

عنوان الدراسة:

موقف المستشرقين من أهل السنة والجماعة — عرضا ونقدا — في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.

تاريخ الدراسة:

نوقشت هذه الرسالة صباح يوم الأربعاء بتاريخ ١٥/٢/١٤٣٢هـ في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة. وتكونت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة كل من: الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الخميس الأستاذ بالكلية مقرراً، والأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر الأستاذ بالكلية عضواً، والدكتور محمد بن عبدالوهاب العقيل الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية عضواً.

أهداف الدراسة:

الدفاع عن الإسلام والمسلمين بسبب انتشار مؤلفات بعض المستشرقين في الأوساط العلمية محملة بالآراء الضالة والانحرافات العقدية على أنها تمثل جوهر الإسلام وثمرته، وفي ذلك تشويه لصورة الإسلام، فكانت هذه الدراسة بمثابة كشف بعض ما اشتملت عليه كتاباتهم من أغاليط وتهم باطلة في بعض مؤلفاتهم ورسائلهم العلمية في مجال العقيدة ورجالها من أعلام السلف الصالح وأتباعهم، حيث أثرت بعض تلك الدراسات الاستشراقية على بعض المثقفين والمتعلمين من أبناء الأمة الإسلامية في مؤلفاتهم وبحوثهم، فساروا على نهج بعض المستشرقين، فشوهوا صورة أعلام أهل السنة والجماعة، ولمعوا الشخصيات الفاسدة في التاريخ الإسلامي، كما ظهر تيار من المفكرين والعلماء والسياسيين الذين نادوا بفصل الدين عن الحياة أو ما يطلق عليه العلمانية.

فكان لابد من وجود دراسات نقدية لبيان الغث من السمين منها ولتنقية معتقد أهل السنة والجماعة مما يشوبه من ضلالات وتهم باطلة .

منهج الدراسة:

- كان منهجي في هذا البحث المنهج الاستقرائي النقدي، والوصفي التحليلي، حيث تناولت الدراسات الاستشراقية الحديثة، والمعاصرة - قدر المستطاع - مما هو مكتوب باللغة العربية، وعدم الاقتصار على الكتب الاستشراقية القديمة.

خطة الدراسة:

بالنسبة للخطة العامة لهذا الدراسة فهي كالتالي:

مقدمة، وتمهيد، وستة أبواب، وخاتمة.

الباب الأول: منهج المستشرقين في دراسة عقيدة أهل السنة والجماعة

وفيه ثلاثة فصول.

الباب الثاني: مفهوم أهل السنة والجماعة عند المستشرقين وفيه فصلان.

الباب الثالث: موقف المستشرقين من مصادر التلقي عند أهل السنة والجماعة وفيه أربعة

فصول.

الباب الرابع: موقف المستشرقين من أصول الإيمان عند أهل السنة والجماعة وفيه سبعة

فصول.

الباب الخامس: موقف بعض المستشرقين من بعض أئمة أهل السنة والجماعة وفيه ستة

فصول.

الباب السادس: آثار الدراسات الاستشراقية المتعلقة بأهل السنة والجماعة وفيه فصلان.

الخاتمة: متضمنة أهم نتائج البحث .

ملخص نتائج البحث:

- ١- بدأ الاستشراق بتشجيع من الكنيسة ورجال الدين ؛ لأن رجال الدين النصارى خافوا على مكائنتهم بعد انتشار الإسلام، فوقفوا في وجه الإسلام لمحاربتة وتشويهه وإبعاد النصارى عنه؛ مما قادهم إلى التشكيك في مصادره، وعقائده، وعبادته، ومعاملاته.
- ٢- كثير من الدراسات الاستشراقية بمثابة تقرير عن الأحوال الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية في بلاد المسلمين للتعرف على واقع المسلمين بتفاصيله لخدمة الاستعمار والمستعمرين.
- ٣- يغلب على مناهج بعض المستشرقين ربط الإسلام بجذور يهودية ونصرانية، للتشكيك في القرآن، والسنة، بالاعتماد على المصادر غير الموثوقة، والضعيف، والشاذ من الروايات، مع اتباع الهوى في إصدار الأحكام والبعد عن التجرد العلمي، والأخذ بالمنهج الانتقائي في كتاباتهم حول كثير من الأحداث والقضايا.
- ٤- تبني بعض دعاة التغريب الدعوة إلى الاعتماد على القرآن وحده دون السنة في التشريع الإسلامي؛ بحجة أن القرآن وحده حوى بين دفتيه تبيان كل شيء وتفصيل ما تحتاج إليه الأمة، وسموا أنفسهم (قرآنيون) وهذه الدعوة ظهرت وقويت شوكة أتباعها، وتعددت شبهاتهم، وقد اجتهدوا بالطعن في الحديث، وحملته من الصحابة ومن بعدهم .
- ٥- ركز بعض المستشرقين في كتاباتهم على الصحابة، والتابعين، والأئمة المهديين، وعلى أعلام الدعوة السلفية، فاتهمهم بالدس الخبيث في سيرهم، وذلك بانتقاء الروايات الضعيفة من كتب التاريخ، والقصص، والأدب، وترك الروايات الصحيحة عن قصد وجهل، معتمدين في كتاباتهم على المنهج العقلي، والشكي، والمادي، والاجتماعي، والتطوري وغير ذلك، مما لا يمكن تطبيقه في دراسة أعلام السلف الصالح.
- ٦- اعتمد بعض المستشرقين في توثيق دراساتهم الاستشراقية على الدراسات الاستشراقية السابقة، بالرغم من وجود الدراسات الاستشراقية الحديثة مما أدى إلى وقوع المتأخرين في نفس أخطاء المتقدمين.